

تفسير البحر المحيط

@ 459 \$ 1 (سورة فصلت) 1 \$.

2 ({ حم } * تَنْزِيلُ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * كِتَابُ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِئَافِئَاتٌ مِّمَّا
تَدْعُونَا إِلَيْهِمْ وَفِئَافِئَاتٍ نَّذُنَا وَقُرْ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ
فَاعْمَلْ إِنْ نَّزَّلْنَا عَامِلُونَ * قُلْ إِنْ زُيِّنَ لَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى
إِلَىَّ أَنْ نَزَّمَا لِلَّهِ كُفُّوا إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرُواهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ بِالْإِسْخَارِ خِرَّةٌ هُمْ كَافِرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * قُلْ أَعَزُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رِوَااسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِئَافِئَةً رَّبْعَةً أَيْسَامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلَّاسِ رُضِ انْثَبِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي
يَوْمٍ مَّيْنٍ وَأَوَّحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * فَإِنْ أَعْرَضُوا
فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ جَاءَتْهُمْ
الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْإِسْخَارِ رُضِ بِيغْيَرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنْ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ *
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِئَافِئَاتٍ نَّحَسَاتٍ لِّئَلَّا يَقَهُمْ
عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ
لَا يُنصَرُونَ * وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعِمَامَةَ عَلَى
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ *

وَنَجِّينَا السَّادِينَ ءَامِنُونَ وَكَانُوا يُتَّقُونَ * وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا
شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِمَ لِيُؤْذَوْهُمْ لِمَ